



GOIDI AMERICAN JOURNAL



Research papers

ISSN: 2694-5606 (Online)

Library of Congress*U.S.ISSN

Available Online at: <http://www.loc.gov/issn>
<https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606>

تقنيات معلوماتية الخطاب القرآني

(منظومة مدلول دال الاستهزاء) نموذجاً

أ.م.د. فرقان محمد عزيز

كلية التربية الأساسية - جامعة المنشي

furqanmohammed451@gmail.com

GOIDI American Journal, Vol.2 Issue 14th 6 February 2024

WWW.GOIDI-USA.ORG
scholar.google.com

للخطاب القرآني اساليب متنوعة في عرض دوال مدلولاته ؛ قال تعالى : ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾⁽¹⁾ ؛ فالترتيل هو ربط بين مفاهيم ومضامين لمعين (مقيد) من مطلق مترابط ؛ لإيصال المقصود ، قال تعالى : ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ في خطابه جل وعلا : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ ، وللوصول اليه ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ ؛ وبذلك يشير الى منح عدة ؛ لإيصال معلوماتية المعلومة ، منها :

منظومة مدلول دال الاستهزاء :

لنظم الخطاب القرآني سياقات وظّف فيها دال ما ؛ تغريضا⁽²⁾ ، كشف الوصول الى دلالاته عن معلوماتية نظم معلومات معلومة ؛ إذ خصّ لينطوي مدلوله على مفهوم معين ، لا تتم الإحاطة به ، إلّا بفك شفرته عبر خوارزمية ، أي سلسلة من العمليات التي تجري على البيانات بعد تحديد المدخلات كافة ، التي نطق بها استقراء سياقاته ، وبشكل منظم ؛ للوصول الى المخرجات المقصودة ،

(1) المزمّل ، 4 .

(2) التغرييض : هو مركز الجذب في الخطاب يؤسسه منطلقه وتحوم حوله بقية اجزائه . ظ : لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : محمد خطابي ، 59 .

ومنه مدلول دال (التدوين) ؛ فالخوارزمية تسلسل واضح ودقيق للتعليمات الأولية ؛
قابلية للتنفيذ آليا، وتهدف لتحقيق غرض محدد⁽¹⁾ .

فقد انطوت سياقات خطابه على دال (الاستهزاء) ، التي منها ؛ قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾
﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾⁽²⁾ ، ﴿وَإِذَا لَقُوا
الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾
﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدَّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾⁽³⁾ ، ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ
مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾⁽⁴⁾ ؛ على خوارزمية مشفرة خاصة به ،
وهي :

(1) Algorithms : Jeff Erickson , 1 .

(2) الانعام ، 10 - 11 .

(3) البقرة ، 14 - 16 .

(4) التوبة ، 79 .

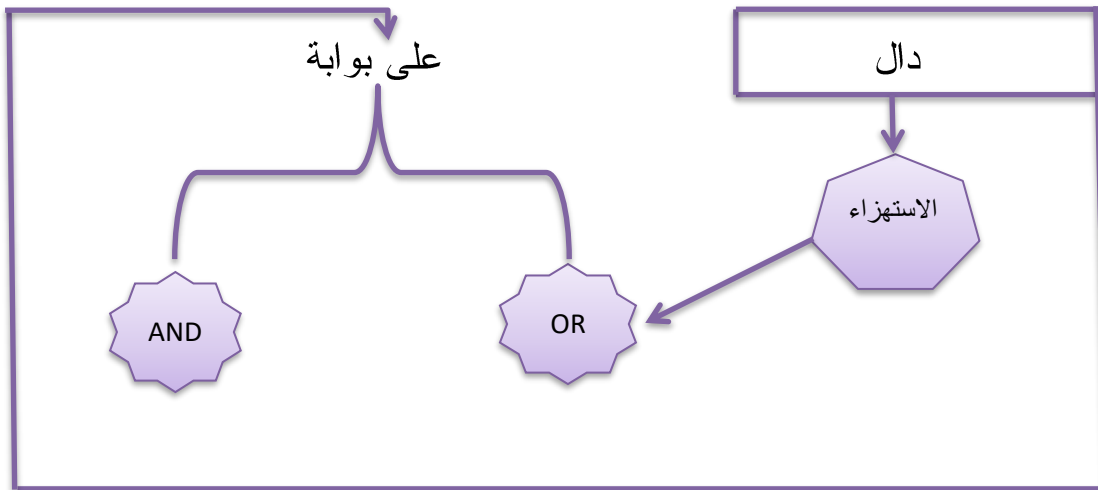
اذ تميز الخطاب القرآني المتضمن لمدلولة بفن الرد الفعلي - القاطع - المطابق لمقتضى الحال ، بما لا يتسنى لأي خطاب مُنتج من دون الخالق ؛ ذلك ان الرد على المستهزئ ، والاستهزاء بالمنكر مستهزئاً كان ، ام جاحداً يتطلب تمكين الرد فعلاً واقعاً بعده استهزاء من مستهزئ - عدا ما كان من الخالق ، او بأمر منه سبحانه - ؛ فكل ردّ كان حتمياً الحصول لا محال على وفق ما يكون ، سواء بالإهلاك أي عقوبة في الدنيا ثم عذاب في الآخرة ، او الانذار الذي ان لم يعمل به للعدول عما كان لأجله ؛ فالوعيد متحقق بعذاب ما بعده استقرار ، او إمهال (تأجيل) هو بحد ذاته استهزاء بعقولهم ليظنوا ثم العذاب الدائم ، ذلك غير متحقق لأي مخلوق ، بل لا يقدر عليه البتة سوى الخالق ؛ إذ يوتى بمدلول دال على تحققه مع العبرة بما حصل في قوم ، ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ، ويحصل في امثالهم ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ... وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ... الخ ؛ رداً واقعي الوقوع ، قطعي التنفيذ ، لا جدال في عدم تحققه ؛ لذا كثيراً ما يأتي بصيغة الفعل الماضي (فحاق ، كانوا) ... الخ ، او الجملة الاسمية (ولهم عذاب اليم) ... الخ ؛ مشاكلة وحصوله .

وعليه نطقت خوارزمية فك شفرتها عن كوادرياتيون ، ومائة وخمسة وعشرين ترليوناً ، وثمانمائة وتسعة وتسعين مليارات ، وتسعمائة وستة ملايين ، وثمانمائة واثنين واربعين الفا ، وستمائة وخمس وعشرين (1,125,899,906,842,625) حالة ؛ الصحيحة منها على النحو الآتي :

الصفحة	الموضوع	الموضوع	الصفحة
٢	عقوبة في الدنيا وعذاب في الآخرة (٣)	عقوبة في الدنيا وعذاب في الآخرة	٦
	تأجيل ثم عذاب في الآخرة (٣)	تأجيل ثم عذاب في الآخرة	
		عاقلة احراق النبي إبراهيم عليه السلام	
		عقوبة في الدنيا وعذاب في الآخرة	
		تأجيل ثم عذاب في الآخرة	
		انذار بالمذاب	
		الله سبحانه	
		الاصنام	
		بالآخرة وكل ما انزل	
		التعاليم الالهية وشعبان عليه السلام	
		ابراهيم عليه السلام	
		موسى عليه السلام	
		عيسى عليه السلام	
		نوح عليه السلام	
		الصلوة	
		المؤمنون	
		المتقون	
		آيات تبشر وتحذير الرسل عليه السلام	
		الرسول عليه السلام	
		وقوع العذاب	
		المشركون	
		الدم	
		بينات الله والبعث	
		فريق من عباد الله	
		آيات الله سبحانه	
		الرسول عليه السلام	
		الانبياء عليه السلام	
		آيات التحذير من العذاب	
		البيات التي جاء بها الرسل عليه السلام	
		الحق	
		ذكر من الله يحدث	
		نساء	
		قوم	
		الكافرون	
		اهل الكتاب	
		الجاهلون من بني اسرائيل والجهنميون	
		اصحاب القرية	
		المنكروين والمنكروين	
		اهل مدبر	
		الذلا من القوم	
		فرعون	
		الكافرون	
		المشركون	
		المنكذبون	
		المتأذنون	
		اهل الكتاب	
		من الناس	
		نساء	
		قوم	
		الملائكة	
		ابراهيم عليه السلام	
		الرسول عليه السلام بأمر من الله سبحانه	
		الله سبحانه	
		العدد	

(١) الاصل : ١٩ ، النحل : ٢٧ ، ص : ٨ ، الطور : ٢٩ - ٤٧ .
(٢) النور : ٩٣ .

وبذلك فقد كشفت خوارزمية فك شفرة خطاب ما لكل دال عن دوائر الكترونية صغرى في كبرى خاصة به بوساطة بوابات منطقية⁽¹⁾ ، تتعدد وتتغير بحسب المعالجة التي تتطلبها متغيرات (مدخلات) ما لكل دال ؛ للوصول الى المخرجات المطلوبة ؛ إذ انطوت الدائرة الالكترونية لمدلول :

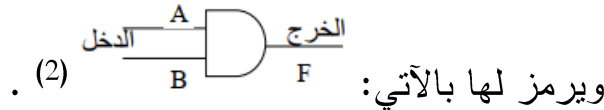


(1) البوابات المنطقية : هي الاسس التي تُبنى عليها الدوائر المنطقية في أي نظام رقمي او منطقي - فالمنطق هو رمز لعملية صنع القرار - سواء في الحاسبات او اجهزة معالجة البيانات او اجهزة القياس ... الخ ؛ إذ تجمع اكثر من بوابة بحسب ما يتطلبه الغرض مكونة دائرة الكترونية تقوم بمجموعة من العمليات على البيانات المدخلة على وفق الشروط المحددة ؛ لاستخراج النتائج المطلوبة . ظ : دوائر منطقية : المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، 36 ؛ الدوائر المنطقية : أ.د. محمد ابراهيم العدوى ، 39 .

ذلك ان :

- بوابة الـ (AND) ، هي ((واحدة من البوابات الاساسية التي تستخدم في بناء كثير من الدوال ، والانظمة الرقمية ... يكون لها دخلان ، او اكثر وهي تقوم بعملية الضرب المنطقي على هذه المداخل ووضعها على الخرج الوحيد ؛ لذلك فإن خرج هذه البوابة يكون واحدا في حالة واحدة فقط وهي عندما تكون كل المداخل تساوي وحيد ، ويكون الخرج صفرا في كل الحالات الاخرى))⁽¹⁾ ، أي

الدخل			الخرج
A	B	C	F
0	0	0	0
0	0	1	0
0	1	0	0
0	1	1	0
1	0	0	0
1	0	1	0
1	1	0	0
1	1	1	1



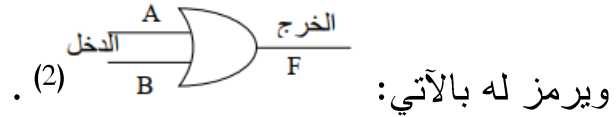
- بوابة الـ (OR) ، هي ((واحدة من البوابات الاساسية التي تستخدم في بناء كثير من الدوال والانظمة الرقمية ... يكون لها دخلان او اكثر وهي تقوم بعملية الجمع المنطقي على هذه المداخل ووضعها على الخرج الوحيد ؛ لذلك فان خرج هذه البوابة يكون صفرا في حالة واحدة فقط وهي عندما تكون كل المداخل تساوي اصفارا ، ويكون الخرج واحدا في كل الحالات الاخرى التي يكون فيها أي

(1) المصدر نفسه ، 40 .

(2) ظ : المصدر نفسه .

الدخل			الخرج
A	B	C	F
0	0	0	0
0	0	1	1
0	1	0	1
0	1	1	1
1	0	0	1
1	0	1	1
1	1	0	1
1	1	1	1

واحد من المداخل او كل المداخل تساوي وحيد ((⁽¹⁾)) ، نحو :

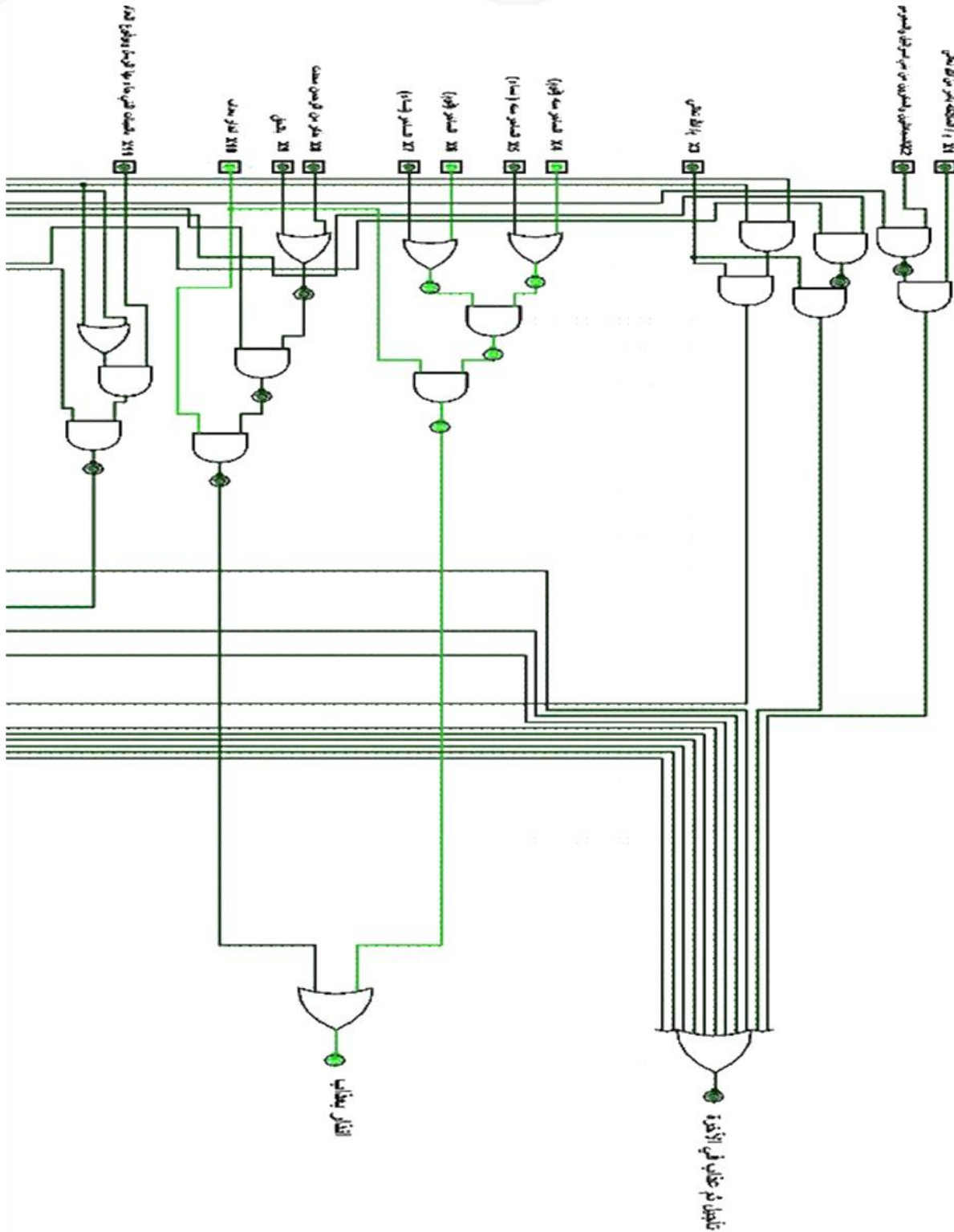


وعليه فإن : الدائرة الالكترونية الرئيسة لـ

- لاستهزاء :

(1) الدوائر المنطقية : أ. د. محمد ابراهيم العدوى ، 41 .

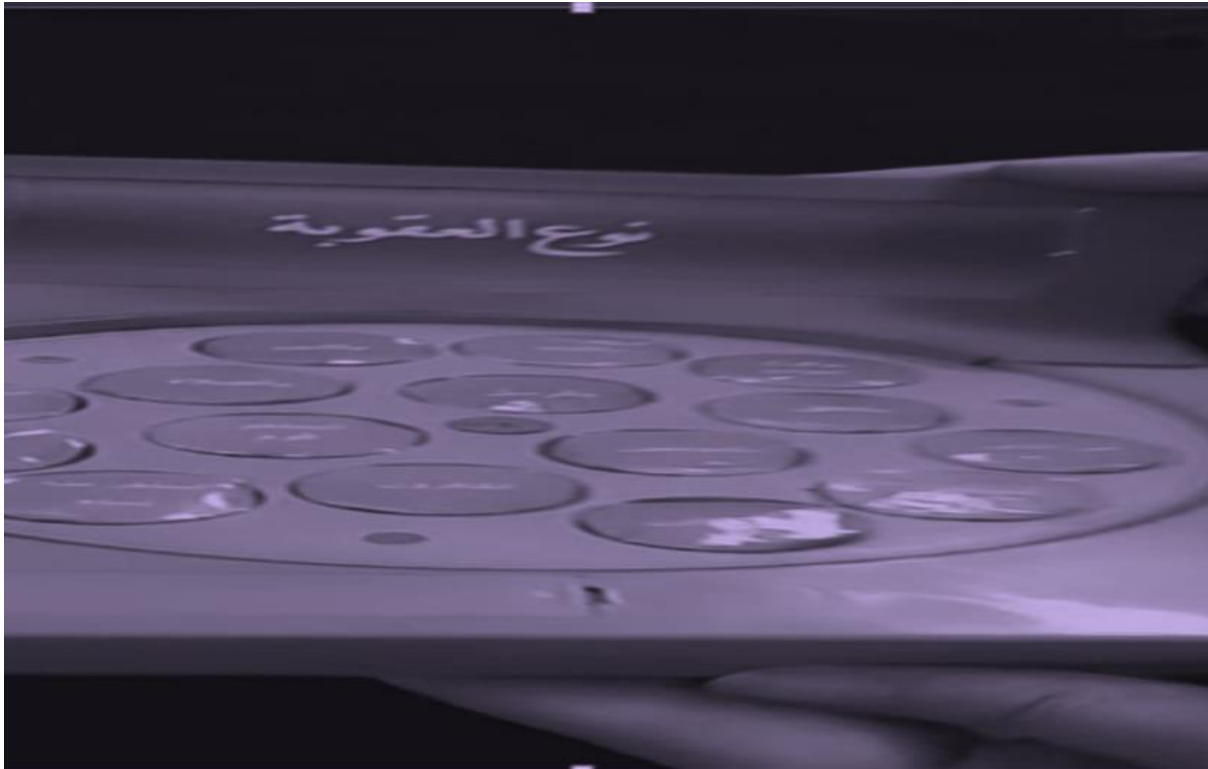
(2) ظ : المصدر نفسه .



ومن حالاته الصحيحة الآتي:

X3	1
X49	0
X42	0
X1	0
X6	0
X7	0
X19	0
X31	0
X33	0
X20	0
X24	0
X40	0
X37	0
X45	0
X47	0
X50	0
X2	0
X18	1
X4	0
X5	0
X8	0
X9	0
X11	0
X13	0
X14	0
X15	0
X16	0
X21	0
X22	0
X23	0
X25	0
X26	0
X28	0
X29	0
X34	0
X32	0
X38	0
X39	0
X41	0
X46	0
X48	0
X43	0
X10	0
X30	0
X35	1
X44	0

ومن ثم ممثلا لجهاز حي :





فضلا عن ذلك فقد نطقت سياقات الدال المذكور آنفا عما يمكن كتابته بلغات
برمجية⁽¹⁾ على اختلاف انواعها ؛ وقد اختير منها :

- لغة (C++) البرمجية : وهي من اكثر اللغات شيوعا في بناء أنظمة التشغيل
والتعامل مع البنية الصلبة للحاسوب فهي لغة هجينة ومن ثم تحتوي على كثير من
الميزات والوظائف⁽²⁾ ، ومنها على وفق ما نطقت به سياقات مدلول الاستهزاء ،
نحو:

(1) Look at : Learn Visual Basic 6.0 : Lou Tylee ، 2 .

(2) Look at : A Complete Guide to Programming in C++ : Ulla Kirch –Prinz
Peter Prinz ، 3 .



```
// radioButton42
//
this->radioButton42->AutoSize = true;
this->radioButton42->Font = (gcnew System::Drawing::Font(L"Traditional Arabic", 9.75F, System::
Drawing::FontStyle::Regular, System::Drawing::GraphicsUnit::Point,
    static_cast<System::Byte>(0)));
this->radioButton42->ForeColor = System::Drawing::Color::White;
this->radioButton42->Location = System::Drawing::Point(340, 649);
this->radioButton42->Name = L"radioButton42";
this->radioButton42->Size = System::Drawing::Size(116, 27);
this->radioButton42->TabIndex = 254;
this->radioButton42->TabStop = true;
this->radioButton42->Text = L"(25) م / اصحاب القرية ";
this->radioButton42->UseVisualStyleBackColor = true;
//
// radioButton43
//
this->radioButton43->AutoSize = true;
this->radioButton43->Font = (gcnew System::Drawing::Font(L"Traditional Arabic", 9, System::
Drawing::FontStyle::Regular, System::Drawing::GraphicsUnit::Point,
    static_cast<System::Byte>(0)));
this->radioButton43->ForeColor = System::Drawing::Color::White;
this->radioButton43->Location = System::Drawing::Point(388, 594);
this->radioButton43->Name = L"radioButton43";
this->radioButton43->Size = System::Drawing::Size(107, 26);
this->radioButton43->TabIndex = 255;
this->radioButton43->TabStop = true;
this->radioButton43->Text = L"(24) م / الرسول ص وأله ";
this->radioButton43->UseVisualStyleBackColor = true;
```

ومن ثم برنامج تنفيذي ومنه ، نحو :



وعليه فان القرآن الكريم نطق بما يقرأ باي لغة برمجية كانت ؛ سواء قديمة ، ام حديثة ؛ مجسدة في برامج تنفيذية فائقة السرعة ، تتم من خلالها معالجة بلايين الحالات في غضون ثوان ؛ ناهيك عن ان الدوائر الالكترونية ، التي تمثل الجانب التطبيقي القابل للتجسيد الحي كيانا مستقلا ؛ فهي نموذج لكل جهاز مستقل مخصص لمعين ؛ ذلك ان كل جهاز يقوم على دائرة الكترونية تمثل المسارات التي يسير عليها ، ومن دونها لا يكون ؛ لأنها الخارطة الاساسية التي يُبنى عليها ، ومن ثم فإن عالم التقنيات لم يكن سوى محاكاة لما انطوى عليه الخطاب القرآني .

الخاتمة :

وتضمنت الآتي :

- ❖ لابد من توفير متطلبات كل عمل ؛ بحساب جميع الهيآت التي قد يتغير اليها او يكون على وفقها تقديرا ، قبل الولوج في تنفيذه ؛ لقيامه ، وضمان نجاحه .
- ❖ تعتمد جودة نتاج أي عمل على التخطيط المسبق ، والعمل التدريجي بدأ من الجزئيات حتى الكليات ، على وفق ما حدد له ، والا فالتكؤ ، والهفوات لكل ما دون ذلك ، ناهيك عن فشل كثير منها .



❖ ان كل اختيار لابد من ان يستند على ركائز ، ويؤال به على وفق ضوابط تم تقديرها بحكمة ضمانا والسير في السبل السليمة بما يؤدي الى الاهداف المرجوة قدر المستطاع .

❖ ان كل شيء قائم على مدخلات ومعالجة ممثلا مخرجات جسدت مدخلات لمعاجات اخرى لآخر وهكذا حتى الثبات ، ومن ثم فإن كفاءة كل ذلك ونجاحه تعتمد على المتابعة الدقيقة ، والمعالجة المستمرة منها قويا ؛ لذا لابد من ان يقوم كل عمل على وفق حسابات دقيقة قدر الامكان ، وتقديرات على وفق مقتضى الحال ، ثم تنبؤات الاحتمالات السلبية لتجنبها او الحد منها ، والايجابية للعمل بها وتعزيزها نفعاً ونجاحاً فاستقراراً وانتعاشاً في كافة الاصعدة النفسية والحيوية للفرد والمجتمع .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

❖ الدوائر المنطقية : أ.د. محمد ابراهيم العدوى ، كلية الهندسة - جامعة حلوان ، حلوان ، 2017م .



GOIDI AMERICAN JOURNAL



❖ دوائر منطقية : المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، (د.ط) ، المملكة العربية السعودية ، 1429هـ .

❖ لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب : محمد خطابي ، الطبعة الاولى ، المركز الثقافي العربي ، بيروت - لبنان ، 1991م .

❖ *A Complete Guide to Programming in C++ : Ulla Kirch -Prinz*

Peter Prinz , Jones and Bartlett , 2001 .

❖ *Algorithms : Jeff Erickson , 1st paperback edition , Jeff Erickson , 2019 .*

❖ *Learn Visual Basic 6.0 : Lou Tylee , Lou Tylee, 1998 .*

About Journal

Google scholar https://scholar.google.com/citations?hl=ar&authuser=4&user=5w_h_4wAAAAJ

Journal Link <https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606>

<https://portal.issn.org/resource/ISSN/2694-5606>

GOIDI American Journal, Vol.2 Issue 14th 6 February 2024